

الفيلم الذي ستصنعيه، لا بد له من أن ينتهي بالحاكمة. وحيث أنه لا وجود لمحاكمة حتى الآن...

إليزابيث: — إذا ما أمعنا النظر، فالقضية ستنتهي بمحاكمتين اثنتين، لأن أعمال لجنة التحقيق البرلمانية تعادل محاكمة أخرى. جوزيه كارلوس الذي كشف النقاب عن ظاهرة الفساد بين البرلمانيين سيذهب إلى السجن. أما المذنبون الذين يجب فصلهم من مناصبهم، فسيخرجون بريئين...

غابو: — هذه هي القصة المتخيلة. ولكن كيف سينتهي كتابك؟ هل ستدين الجميع؟

إليزابيث: — بالطبع.

غابو: — ضعي في اعتبارك أنك إذا ما كتبت قصة متخيلة دون أن تعرفي نتيجة المحاكمات، فلن يكون من السهل عليك أن تقولي: أنا أدينهم مقدماً، حتى ولو برأهم المحاكم.

إليزابيث: — يمكنني في الرواية أن أجعل اثنين من النواب — شخصيتين متخيلتين بالطبع —، يتورطان في قضية قتل المرأة.

غابو: — ولكن الجميع في البرازيل سيتعرفون على القصة.

إليزابيث: — وماذا يغير ذلك؟

غابو: — أولاً، كيف ستنهينها؟ فمهما كانت نتيجة المحاكمة — أو المحاكمات —، فإنها لن تتطابق بالضرورة مع ما توصلت إليه من نتائج. وافترضني أن المحكمة قد برأهم، فهل ستجريين على إنهاء الكتاب بالقول: «لقد بُرئت ساحة الجناة، ولكن هذا ليس إلا تأكيداً إضافياً لمستوى الفساد الذي وصلت إليه المحاكم نفسها»؟ فهذه ستكون قصة أخرى، على الرغم من كل شيء.